

قيامة أرطغرل هكذا يعيّد الأتراك إحياء القيم الدينية والروحية



الاثنين 14 يناير 2019 م 10:01

كتب: - الجزيرة نت

يستمر المسلسل التركي قيامة أرطغرل في إبراز وإحياء المشاهد الدينية والروحانية التي هي أقرب إلى حالات التصوف من خلال أدوار شخصيات وأسماء لها وزنها عند الشعب التركي

ومن أبرز تلك الأسماء الشاعر التركي المعروف دورسون علي أزينجانلي في الجزء الخامس والأخير من المسلسل، حيث يقوم الشاعر بتمثيل دور الخطيب والأستاذ العربي للأطفال الصغار على قيم مثل العدل والشجاعة والصبر وغيرها

الخطيب ومعلم الأطفال

ولعل أكثر ما لفت انتباه الأتراك في الحلقات الأخيرة من المسلسل هو إلقاء الشاعر دورسون، والمعرف بقصائده الدينية، خطبة الجمعة في إحدى الحلقات بأسلوب بلigh حيث حظيت بإعجاب وترحيب أغلب المشاهدين المتبعين لهذا العمل الدرامي

وتطرقت مشاهد الخطبة إلى الوسائل التي يجب اتباعها في حال أراد الإنسان التغلب على الامتحانات والابتلاءات خلال حياته، وعن الأخوة والوحدة في مواجهة التحديات

وتكرر دورسون الأمر نفسه في مشاهد أخرى خلال المسلسل، حيث يقوم بإلقاء قصص للأطفال دروس دينية تذكي لهم تفاصيل الغزوات الإسلامية ومعاني أسماء الله الحسنى وعن أهمية التوازن في الحياة ونشر العدل بين الناس والوقوف بجانب الحق

وقد لاقت تلك المشاهد التمثيلية صدى واسعا لدى الأتراك، خصوصا المحافظين منهم، وتفاعل معها الكثيرون كما بدا واضحا من خلال تدويناتهم على مواقع التواصل الاجتماعي التي عكست موقفهم حول الأمر وارتيادهم لما قدمه الرجل

ومن بين ما كتبه الأتراك حول دور الشاعر التركي في المسلسل هو تدوينة على توينر باسم نور الدار قال فيها "ما تفعلونه لم يعد مجرد دور بل وصل الأمر إلى أنكم تعيشونه كحالة روحية وتعلمون على إيحائها في نفوسنا ألمنى أن تستمر مثل هذه الخطابات التي تفتح قلوبنا وتشعرنا بالراحة".

استكمال دور ابن عربي

جاء دور دورسون بعد انتهاء دور ابن عربي في نهاية الجزء الرابع من المسلسل، وقد كان جليا اعتماد أرطغرل على ابن عربي في أصعب الحالات التي يصل إليها عندما تحيط به المشاكل

كما ظهر صدر الدين القوноي الذي يعتبر أحد طلاب ابن عربي وترتبطه علاقة وثيقة بالعالم المتصرف المعروف جلال الدين الرومي، ليعمل مع دورسون على تغطية الفراغ الذي خلفه ابن عربي في المسلسل ويعلمان على التعليم والإرشاد

جدير بالذكر أن الشاعر التركي دورسون تلقى تعليمه الديني لثلاث سنوات في أحد المساجد بمدينة أرزروم التركية، وهو خريج مدارس الأئمة والخطباء، كما استكمل دراسته الجامعية في قسم الآداب في جامعة إسطنبول، وشارك سابقا بأدوار رئيسية في فيلمي رابعة العدوية وأويس القرني الشخصية ذات المكانة الكبيرة عند الجماعات الصوفية

وتدور أحداث مسلسل قيامة أرطغرل في القرن الـ13 الميلادي، ويعرض سيرة حياة البطل أرطغرل بن سليمان شاه زعيم قبيلة قايي وهو من أتراك الأوغوز المسلمين - التركمان - ووالد عثمان الأول مؤسس الدولة العثمانية

